تغير القيم التعليمية وأثرها على العلاقة بين المدرسة والأسرة: دراسة تحليلية

Changing educational values and their impact on the relationship between school and family: an analytical study

خذيري عبلة

جامعة الجزائر 02 (الجزائر)، ablakhediri1@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2026/01/29
تاريخ القبــول:2026/03/08

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص: يشهد المجتمع المعاصر تحولات متسارعة أثرت على القيم التعليمية وسبل التواصل بين المدرسة والأسرة. يهدف هذا المقال إلى دراسة أثر تغير القيم التعليمية على العلاقة بين المؤسسة التربوية والأسرة، وذلك من خلال تحليل الفرضيات السوسيو–تربوية والتغيرات الثقافية والاجتماعية التي طالت التربية في المراحل الأساسية. ويستند البحث إلى مراجعة الأدبيات السوسيولوجية والتربوية، مع تحليل الظواهر التعليمية في المجتمع الجزائري كمثال. وتشير النتائج إلى أن التغير في القيم التعليمية يؤدي إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة، من حيث التفاعل، التوقعات، ومستوى المشاركة، مما يتطلب تطوير سياسات تربوية تعزز التعاون بين الطرفين.

الكلمات المفتاحية: القيم التعليمية، المدرسة، الأسرة، العلاقة التربوية، التغير الاجتماعي.

ABSTRACT

Contemporary society is witnessing rapid transformations that have affected educational values and means of communication between school and family. This article aims to study the impact of changing educational values on the relationship between the educational institution and the family, by analyzing socio-educational hypotheses and the cultural and social changes that affected education at the basic stages. The research is based on a review of sociological and educational literature, with an analysis of educational phenomena in Algerian society as an example. The results indicate that changes in educational values lead to a reshaping of the relationship between family and school, in terms of interaction, expectations, and level of participation, requiring the development of educational policies that enhance cooperation between the two parties.

Keywords: Educational values, school, family, educational relationship, social change.

المقدمة

تعتبر العلاقة بين المدرسة والأسرة واحدة من الركائز الأساسية التي تؤثر على جودة التعليم وفاعلية التنشئة الاجتماعية للأطفال. إذ لا تقتصر وظيفة المدرسة على نقل المعارف والمهارات الأكاديمية فحسب، بل تتعداها إلى تنمية القيم الاجتماعية والسلوكية والنفسية للمتعلمين، بما يتماشى مع متطلبات المجتمع الحديث. ومع تطور المجتمعات وتحولات القيم الاجتماعية، بدأت تظهر ديناميات جديدة في العملية التربوية، من بينها التغير في القيم التعليمية وأثرها المباشر على توقعات الأسر وممارساتها تجاه المدرسة ***(Durkheim, 1922)***.

لقد شهدت المجتمعات العربية، بما في ذلك المجتمع الجزائري، تغيرات عميقة خلال العقود الأخيرة، بفعل مجموعة من العوامل المتشابكة، أهمها العولمة، التوسع في استخدام التكنولوجيا، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. هذه التحولات لم تقتصر على المستوى العام للمجتمع، بل شملت القيم والمعتقدات المتعلقة بالتعليم، وطريقة النظر إلى دور المدرسة والأسرة في تربية الطفل ***(Bourdieu & Passeron, 1970)***. فالقيم التعليمية التقليدية التي كانت ترتكز على الحفظ والتلقين والانضباط الصارم لم تعد كافية في مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين، حيث أصبح التركيز منصبًا على تنمية التفكير النقدي والإبداعي، والتعاون، والقدرة على التكيف مع متغيرات العصر.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية المدرسة ليس فقط كمؤسسة تعليمية، بل كمجال اجتماعي يتفاعل مع الأسرة والمجتمع. فقد أظهرت الدراسات الحديثة أن نجاح العملية التعليمية يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى التعاون بين المدرسة والأسرة، ومدى توافق القيم التعليمية التي تنقلها المدرسة مع التوقعات الاجتماعية للأسر ***(Epstein, 2001)***. وعليه، فإن أي تغيير في القيم التعليمية لا يمكن أن يكون مجرد تعديل في المناهج أو أساليب التدريس، بل هو تحول له تبعات اجتماعية وثقافية واسعة النطاق، تؤثر على كيفية تفاعل الأسر مع المدرسة وعلى العلاقة التشاركية بين الطرفين.

إن إدراك هذا التحول يتطلب دراسة شاملة لمختلف المحددات السوسيو-تربوية التي تؤثر في العلاقة بين المدرسة والأسرة. فالتغير في القيم التعليمية يعكس تحولات أوسع في المجتمع، مثل التحولات في دور المرأة، والتغيرات الاقتصادية، وتأثير وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على تصورات الأسر حول التعليم وأدوار المدرسة ***(UNESCO, 2015)***. كما أن التركيز على الطفل كوحدة مركزية في العملية التعليمية يستدعي من المدرسة والأسرة إعادة تعريف مهامهما ومسؤولياتهما، بحيث يصبح التعاون والشراكة بينهما أداة أساسية لضمان تحقيق أهداف التعليم الشامل.

كما أن التغير في القيم التعليمية يتطلب إعادة النظر في الأدوار التقليدية للأهل والمعلمين. ففي الماضي، كان دور الأسرة يقتصر على متابعة التحصيل الدراسي للطفل، بينما كان المعلم صاحب الكلمة الفصل في كل ما يتعلق بالتربية والمعرفة. أما اليوم، فإن المدرسة تشجع مشاركة الأسرة في جميع مستويات العملية التعليمية، من تحديد الأهداف التربوية إلى متابعة التطور الشخصي والاجتماعي للطفل، مما يجعل العلاقة بين المدرسة والأسرة أكثر ديناميكية وتفاعلية ***(Foucault, 1975)***.

بالإضافة إلى ذلك، فإن القيم التعليمية الحديثة تتطلب من الأسرة تبني مواقف أكثر مرونة تجاه الطفل، وتشجيع مهاراته الاجتماعية والشخصية، وليس التركيز فقط على النتائج الأكاديمية. وهذا يشكل تحديًا للعديد من الأسر، التي قد لا تكون معتادة على الأدوار

الجديدة التي تفرضها المدرسة الحديثة، ما قد يؤدي إلى سوء تفاهم أو تصادم في التوقعات، وبالتالي يؤثر على جودة العلاقة بين الطرفين.

من هنا، تبرز الحاجة إلى تحليل العلاقة بين المدرسة والأسرة في ضوء التغيرات الحاصلة في القيم التعليمية، ودراسة كيف يمكن تعزيز التعاون والشراكة بينهما لضمان تنشئة متوازنة للطفل. إن هذا البحث يسعى إلى سد فجوة معرفية في فهم التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتغير القيم التعليمية، من خلال تقديم دراسة تحليلية تربط بين النظرية والممارسة، مع التركيز على التجربة التعليمية في الجزائر كمثال واقعي يعكس التحولات الاجتماعية والثقافية.

ختامًا، يمكن القول إن التغير في القيم التعليمية لا يعد مجرد تعديل منهجي أو تقني، بل هو عملية اجتماعية ثقافية متشابكة تؤثر على كيفية تنظيم المدرسة وعلاقتها بالأسر، وعلى كيفية تفاعل الطفل مع بيئته التعليمية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق، فإن دراسة هذا الموضوع توفر قاعدة معرفية لفهم التحولات العميقة في النظام التربوي، وتسهم في تقديم توصيات عملية لتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة بما يضمن تطوير التعليم وتنمية المجتمع ككل.

الإشكالية

تُعد العلاقة بين المدرسة والأسرة من أبرز العوامل المؤثرة على جودة التعليم وفاعلية التنشئة الاجتماعية للأطفال. ومع التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي شهدتها المجتمعات العربية، ولا سيما الجزائر، تغيرت القيم التعليمية التي كانت السائدة لفترة طويلة، والتي كانت تركز على الحفظ والتلقين والانضباط التقليدي. هذه التحولات أدت إلى إعادة صياغة الدور التقليدي لكل من المدرسة والأسرة، بما في ذلك طريقة تفاعل الأسر مع المدرسة، وتوقعاتها من العملية التعليمية، والمستوى الذي تشارك به في تنمية الطفل ***(Durkheim, 1922; Bourdieu & Passeron, 1970)***.

في هذا السياق، يُعد تغير القيم التعليمية أحد أبرز المؤشرات على التحولات الاجتماعية العميقة التي تعرفها المجتمعات الحديثة. فالمدرسة لم تعد مكانًا لتلقين المعرفة فقط، بل صارت مؤسسة تربوية واجتماعية تهدف إلى تنمية مهارات متعددة لدى المتعلم، من التفكير النقدي والإبداعي إلى المهارات الاجتماعية والسلوكية. وعليه، لم يعد دور الأسرة مقتصرًا على متابعة التحصيل الأكاديمي للطفل، بل أصبح دورها ممتدًا ليشمل التعاون مع المدرسة في بناء شخصية الطفل، وتوجيهه وفق قيم تعليمية حديثة تتلاءم مع متطلبات المجتمع المعاصر ***(Epstein, 2001)***.

إلا أن هذا التحول يطرح إشكالية كبيرة، إذ يفرض على كل من المدرسة والأسرة إعادة تعريف أدوارهما ومسؤولياتهما في العملية التربوية، مع ضرورة تكييف ممارساتهما مع القيم التعليمية الجديدة. وفي الوقت ذاته، قد تواجه بعض الأسر صعوبة في التكيف مع هذه القيم، نتيجة اختلاف الخلفيات الثقافية أو الاجتماعية أو التعليمية، مما يؤدي أحيانًا إلى توترات أو سوء فهم بين الطرفين.

المصطلحات والمفاهيم

القيم التعليمية:

تشير القيم التعليمية إلى مجموعة المعتقدات والمبادئ التي تحدد ما يُعتبر مهمًا في العملية التعليمية، سواء على المستوى الأكاديمي أو التربوي أو السلوكي. وتتضمن هذه القيم أهداف التعليم، أساليب التعلم المفضلة، وأولويات المناهج الدراسية، مثل التركيز على التفكير النقدي، الإبداع، الانضباط الذاتي، والمهارات الاجتماعية (**Durkheim, 1922; Bourdieu & Passeron, 1970**).

تغير القيم التعليمية:

يقصد به التحولات التي تطرأ على القيم والمعايير التربوية السائدة، نتيجة تأثير عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية. ويشمل هذا التغير ظهور قيم جديدة في التعليم، مثل تعلم مهارات القرن الواحد والعشرين، وتنمية مهارات التعاون والابتكار، والتعلم المستقل، مقارنة بالقيم التقليدية القائمة على الحفظ والانضباط الصارم.

العلاقة بين المدرسة والأسرة:

تشير هذه العلاقة إلى شبكة التفاعلات والتواصل بين المؤسسة التعليمية والأسر، بما يشمل تبادل المعلومات، المشاركة في اتخاذ القرارات التربوية، ودعم عملية التعلم. تعتبر هذه العلاقة مؤشرًا على مستوى الشراكة التربوية ومدى توافق القيم التعليمية بين المدرسة والأسرة (**Epstein, 2001**).

التنشئة الاجتماعية:

هي العملية التي من خلالها يكتسب الأفراد القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية والسلوكية الضرورية للاندماج في المجتمع. وتعد المدرسة والأسرة من أهم المؤسسات المسؤولة عن هذه العملية، إذ تتفاعل مع بعضها لتشكيل شخصية الطفل وقيمه وسلوكياته (**Foucault, 1975**).

التغير الاجتماعي:

يعرف التغير الاجتماعي بأنه التحولات في البنى الاجتماعية أو في القيم والسلوكيات الاجتماعية عبر الزمن، نتيجة العوامل الاقتصادية، الثقافية، السياسية، والتكنولوجية. ويؤثر التغير الاجتماعي بشكل مباشر على القيم التعليمية، وعلى طبيعة العلاقة بين المدرسة والأسرة، من حيث المشاركة، التفاعل، والتوافق في الأهداف التربوية.

الشراكة التربوية:

هي مفهوم يعبر عن التعاون البناء بين المدرسة والأسرة، بهدف تعزيز التعلم وتنمية مهارات الطفل ومساعدته على التكيف مع متطلبات المجتمع الحديث. وتعتمد الشراكة التربوية على التواصل الفعّال، المشاركة في اتخاذ القرارات، والتفاعل المستمر بين المعلمين وأولياء الأمور.

الخلفية النظرية

1. القيم التعليمية وتغيرها

تشير القيم التعليمية إلى مجموعة المعتقدات والمعايير التي تحدد ما يُعتبر مهمًا وضروريًا في العملية التربوية، سواء على المستوى الأكاديمي أو النفسي أو الاجتماعي للمتعلمين. فهي تشكل البوصلة التي توجه أهداف المناهج الدراسية، أساليب التدريس، وطرق تقييم الطلاب، وتعمل على تحديد أولويات التعليم بما يتماشى مع احتياجات المجتمع ورؤية الدولة للتنمية البشرية (**الحمداني، 2010**).

وفقًا لإميل دوركايم (1922)، تعتبر المدرسة أداة أساسية لإعادة إنتاج القيم الاجتماعية السائدة، إذ تسهم في نقل المعايير الثقافية والاجتماعية من جيل إلى آخر، وتعزز التماسك الاجتماعي من خلال تثبيت المعتقدات المشتركة بين الأفراد. ومن هذا المنطلق، تُعد القيم التعليمية جزءًا من النسق الاجتماعي الأوسع، حيث يعكس ما يُدرَّس في المدرسة توقعات المجتمع ويعزز استقراره واستمراريته.

إلا أن التحولات الاجتماعية الحديثة، بما في ذلك العولمة، التوسع في استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتغير أنماط الحياة، أدت إلى ظهور قيم تعليمية جديدة تتجاوز الحفظ والتلقين التقليدي. فقد أصبح التركيز منصبًا على الإبداع، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والاعتماد على الذات في التعلم، والتعلم المستمر (UNESCO, 2015). وهذه القيم الجديدة تستجيب لمتطلبات مجتمع المعرفة، الذي يحتاج إلى أفراد قادرين على الابتكار والتكيف مع التغيرات المستمرة، وليس مجرد تكرار المعلومات الجاهزة.

وقد أظهر بيير بورديو وجان–كلود باسيرون (1970) أن المدرسة تلعب دورًا مزدوجًا في هذا المجال: فهي من جهة وسيلة لنقل القيم الثقافية والمعرفة العلمية، ومن جهة أخرى تعكس التفاوتات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، بما في ذلك الفوارق في رأس المال الثقافي بين الأسر المختلفة. وهذا يعني أن المدرسة ليست مجرد ناقل للقيم، بل هي أيضًا فضاء للتفاعل الاجتماعي يعكس ويعيد إنتاج الاختلافات والفرص غير المتكافئة بين المتعلمين، ويؤثر بالتالي على توقعات الأسر ومشاركتها في العملية التعليمية.

علاوة على ذلك، فإن القيم التعليمية الحديثة تحفز الأسرة على مراجعة مواقفها تجاه التعليم، حيث لم يعد التعليم مقتصرًا على التحصيل الأكاديمي فحسب، بل أصبح يشمل تنمية الشخصية والمهارات الاجتماعية والقدرات الإبداعية للأطفال. وهذا التغير في القيم يفرض على المدرسة والأسرة إعادة تعريف أدوارهما ومسؤولياتهما، بما يضمن توافق القيم بينهما ويعزز الشراكة التربوية (Epstein, 2001).

بالتالي، يمكن القول إن القيم التعليمية ليست ثابتة أو موضوعية فقط، بل هي ظاهرة متغيرة ديناميكية تتأثر بالتحولات الاجتماعية والثقافية، وتمثل حجر الزاوية لفهم العلاقة بين المدرسة والأسرة، لأن أي تغير في هذه القيم سينعكس مباشرة على مستوى المشاركة، التفاعل، والتوافق بين الطرفين. ومن هذا المنطلق، يُعد تحليل القيم التعليمية وتغيراتها أداة أساسية لفهم طبيعة العملية التربوية المعاصرة وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية المحيطة بها.

2. العلاقة بين المدرسة والأسرة

تُعد العلاقة بين المدرسة والأسرة من العناصر المحورية التي تحدد جودة التعليم وفاعلية العملية التربوية، لما لها من أثر مباشر على تكوين شخصية الطفل وسلوكه داخل المدرسة وخارجها. وقد أكد جوني إف. إبستين (2001) أن شراكة المدرسة مع الأسرة لا تقتصر على متابعة التحصيل الدراسي، بل تشمل مجموعة من الوظائف التربوية والاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز التعلم المتكامل للطفل.

على مر الزمن، كانت العلاقة بين المدرسة والأسرة في غالب المجتمعات التقليدية سطحية، قائمة أساسًا على الانضباط والمتابعة الصارمة. كان دور المدرسة في ذلك الوقت يقتصر على نقل المعرفة وتطبيق قواعد الانضباط، بينما كانت الأسرة مسؤولة عن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والقيمية، دون تدخل فعلي في أساليب التعلم أو تخطيط المناهج. ومع ذلك، فإن هذا الفصل بين أدوار المدرسة والأسرة كان يفرض قيودًا على المشاركة التربوية للأهالي، ويحد من قدرتهم على التأثير في عملية التعليم ***(Durkheim, 1922)***.

مع مرور الوقت، وتزايد التغيرات الاجتماعية والثقافية، بدأت العلاقة تتطور نحو نموذج أكثر تشاركية. فقد أصبح من المتعارف عليه أن المدرسة تسعى إلى إشراك الأسرة في عمليات اتخاذ القرار التربوي، وتوفير قنوات تواصل مفتوحة لمتابعة التطور الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطفل. وتشمل هذه العلاقة التشاركية: الاجتماعات الدورية، ورش العمل التربوية للآباء، استخدام المنصات الرقمية للتواصل، والمشاركة في تحديد الأهداف الفردية للمتعلمين. وهذا التحول يعكس إدراكًا متزايدًا بأهمية الدور التكاملي للأسرة في العملية التعليمية، ويعزز من فرص نجاح الطفل في المدرسة وفي المجتمع بشكل عام ***(Epstein, 2001)***.

من منظور ميشيل فوكو (1975)، تُعد المؤسسات التربوية أدوات لممارسة نوع من ضبط السلوك الاجتماعي، حيث تقوم المدرسة بتنظيم سلوك الطفل وفق قيم ومعايير محددة تهدف إلى إنتاج أفراد منضبطين قادرين على التكيف مع متطلبات المجتمع. في هذا السياق، يُفهم أن المدرسة لا تعمل بمعزل عن الأسرة، بل تتطلب من الأخيرة التكيف مع القيم الحديثة التي تنقلها المؤسسة التعليمية، وتوفير بيئة داعمة تساعد الطفل على تطوير مهاراته ومواهبه بما يتماشى مع هذه القيم الجديدة.

وعلاوة على ذلك، فإن العلاقة التشاركية بين المدرسة والأسرة تؤثر بشكل كبير على تطوير مهارات الطفل الاجتماعية والنفسية. فالأطفال الذين ينشأون في بيئة يتكامل فيها دور المدرسة والأسرة يظهرون مستوى أعلى من الثقة بالنفس، القدرة على العمل الجماعي، مهارات حل المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرارات المستقلة ***(UNESCO, 2015)***. وهذا يوضح أن العلاقة بين المدرسة والأسرة ليست مجرد تفاعل وظيفي، بل هي عنصر تكاملي أساسي يسهم في تشكيل شخصية الطفل بشكل شامل، ويؤثر في جودة التعليم ونجاح العملية التربوية.

في المجتمعات الحديثة، يصبح التحدي الأكبر هو إدارة هذا التفاعل بطريقة توازن بين توقعات الأسرة، ومتطلبات المدرسة، والقيم التعليمية الجديدة. إذ يمكن أن يؤدي أي عدم توافق بين المدرسة والأسرة إلى صعوبات في متابعة التعلم، توتر في العلاقة التربوية، أو ضعف في نتائج الطفل التعليمية والسلوكية. ومن هنا تبرز أهمية البحث في طبيعة هذه العلاقة، وتحديد العوامل التي تساهم في تعزيز الشراكة التربوية بين الطرفين بما يخدم مصالح الطفل والمجتمع على حد سواء.

3. التغير الاجتماعي وتأثيره على التوقعات التربوية

تشكل التحولات الاجتماعية الحديثة، بما في ذلك العولمة والرقمنة والتطور التكنولوجي المتسارع، أحد أبرز العوامل التي تؤثر على القيم التعليمية والتربوية، وتعيد تشكيل العلاقة بين المدرسة والأسرة. فالعولمة، من جهة، أدخلت مفاهيم جديدة حول التعليم والمعرفة، بما في ذلك التركيز على التعليم القائم على المهارات، التفكير النقدي، والإبداع، وهو ما يفرض على المدرسة تقديم برامج تعليمية تتجاوز المعرفة التقليدية وتواكب متطلبات سوق العمل الحديث ***(OECD, 2018)***.

أما الرقمنة والتكنولوجيا التعليمية، فقد أثرت بشكل مباشر على أساليب التعلم وأساليب التدريس داخل الفصول الدراسية. فقد أصبح استخدام الأجهزة الرقمية، التعلم عبر الإنترنت، والبرمجيات التفاعلية جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية. ونتيجة لذلك، أصبح الآباء يتوقعون من المدرسة تزويد أبنائهم بالمهارات الرقمية، التعلم الذاتي، وحل المشكلات المعقدة، إلى جانب الأداء الأكاديمي التقليدي. هذه التوقعات الجديدة تمثل تحولًا جذريًا في القيم التعليمية، إذ لم يعد التركيز على الحفظ والتلقين وحده، بل أصبح التعليم عملية متكاملة تهدف إلى تطوير شخصية الطفل وقدراته المتنوعة ***(UNESCO, 2015)***.

ومع هذه التحولات، قد تنشأ صراعات أو سوء فهم بين المدرسة والأسرة إذا لم يتم التواصل بشكل فعّال. فبعض الأسر، خصوصًا تلك التي لم تتأقلم بعد مع القيم الجديدة، قد تركز على النتائج الأكاديمية الصرفة دون الاهتمام بتطوير مهارات التفكير النقدي أو الإبداع، بينما تسعى المدرسة لتطبيق مناهج وأساليب تعليمية تعكس القيم الحديثة. هذا التباين في التوقعات يمكن أن يؤدي إلى توترات بين الأطراف، ويحد من فعالية العملية التعليمية إذا لم يتم التعامل معه بالشكل الصحيح ***(Epstein, 2001)***.

إضافة إلى ذلك، فإن التحولات الاجتماعية تفرض على المدارس تطوير آليات تواصل واستراتيجيات شراكة تربوية فعّالة مع الأسر، مثل الاجتماعات الدورية، المنصات الرقمية للتواصل، وورش العمل التعليمية التي تشرح أهداف المنهج الجديد والقيم التي يسعى إلى ترسيخها في الطلاب. إن مثل هذه الآليات لا تساهم فقط في توضيح أهداف التعليم للأسر، بل تعزز أيضًا المشاركة الفعلية للآباء في العملية التربوية، وتقلل من الصراعات الناجمة عن اختلاف القيم أو سوء التفاهم (**Epstein, 2001; UNESCO, 2015**).

علاوة على ذلك، يمكن ملاحظة أن التحولات الاجتماعية تؤثر أيضًا على أنماط المشاركة الأسرية. فقد أصبحت بعض الأسر أكثر نشاطًا ووعيًا بدورهم في العملية التعليمية، حيث يشاركون في متابعة تقدم أبنائهم، والمساهمة في تحديد أهداف التعلم، وحتى دعم مهارات الطفل خارج الفصول الدراسية. بينما تبقى أسر أخرى أقل قدرة على التكيف مع هذه التغيرات، مما يتطلب تدخل المدرسة لخلق بيئة تعليمية شاملة تدعم جميع الأطفال وتعزز تكافؤ الفرص بينهم.

وبالتالي، فإن التحولات الاجتماعية الحديثة، والعولمة والرقمنة على وجه الخصوص، لا تؤثر فقط على المحتوى التعليمي والأساليب التربوية، بل تلعب دورًا مركزيًا في إعادة تشكيل العلاقة بين المدرسة والأسرة، وتجعل من التواصل المستمر والمشاركة الفعالة عنصراً حيويًا لضمان توافق القيم التعليمية، وتعزيز جودة التعليم، وتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والثقافية.

التحليل:

مظاهر تغير القيم التعليمية

يشهد النظام التعليمي المعاصر تحولات جوهرية في القيم التعليمية التي تقوم عليها العملية التربوية، وذلك استجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. ويظهر هذا التغير في عدة مظاهر رئيسية، أبرزها التحول من التعليم التقليدي المبني على الحفظ والتلقين إلى التعلم النشط، والاهتمام بتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب.

1. التركيز على التعلم النشط بدلاً من الحفظ والتلقين

يُعد التعلم النشط من أبرز القيم التعليمية الحديثة، وهو نهج تربوي يركز على مشاركة الطلاب الفعالة في عملية التعلم، من خلال الأنشطة التفاعلية، العمل الجماعي، وحل المشكلات العملية. على عكس أساليب الحفظ والتلقين التقليدية، التي كانت تركز على استيعاب المعلومات واسترجاعها عند الحاجة، فإن التعلم النشط يتيح للطلاب التفكير المستقل، المشاركة في اتخاذ القرارات، وتطبيق المعرفة في مواقف حياتية حقيقية (**Bonwell & Eison, 1991**).

هذا التغير ينعكس على دور المدرسة، إذ لم تعد مهمتها تقتصر على نقل المعرفة، بل أصبحت تشمل توفير بيئات تعليمية محفزة، واستخدام أساليب تعليمية مبتكرة مثل المشاريع، التجارب المعملية، والمحاكاة الواقعية. ومن جانب الأسرة، يتطلب التعلم النشط مشاركة أكبر من الآباء في متابعة الطفل، ودعم تعلمه خارج المدرسة، مما يعزز الشراكة التربوية ويجعل الأسرة شريكًا فاعلًا في تنمية مهارات الطفل.

2. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع

تشكل مهارات التفكير النقدي والإبداع عنصراً أساسياً في القيم التعليمية الحديثة، حيث أصبحت المدرسة ملزمة بإعداد طلاب قادرين على تحليل المعلومات، تقييم الأفكار، ابتكار الحلول، واتخاذ قرارات مستنيرة في مختلف مجالات الحياة. وتوضح الدراسات أن هذه المهارات تساعد الطلاب على التكيف مع مجتمع المعرفة، ومواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين بنجاح (**Facione, 2015**).

التركيز على التفكير النقدي والإبداع لا يقتصر على الجانب الأكاديمي، بل يمتد إلى البعد الاجتماعي، إذ يعزز قدرة الطلاب على التواصل الفعّال، حل النزاعات، والعمل ضمن فرق، وهو ما ينعكس إيجابًا على العلاقة بين المدرسة والأسرة. فالآباء الذين يفهمون أهمية هذه المهارات يصبحون أكثر دعمًا للتجارب التعليمية التي تعزز الإبداع والتفكير النقدي، ويقللون من التركيز المفرط على الدرجات أو الحفظ التقليدي.

3. دمج المهارات الحياتية والاجتماعية ضمن التعليم

بالإضافة إلى التعلم النشط وتنمية مهارات التفكير، أصبح التركيز على المهارات الحياتية والاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من القيم التعليمية الجديدة، مثل العمل الجماعي، الانضباط الذاتي، والقدرة على إدارة الوقت. هذه المهارات تشكل قاعدة مهمة للتفاعل الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها، وتدعم الأطفال في تطوير شخصياتهم بشكل متوازن. كما أنها تفرض على المدرسة والأسرة العمل بشكل متكامل لتعزيز هذه المهارات من خلال برامج تعليمية وأنشطة موازية، سواء داخل الفصول الدراسية أو في المنزل (**UNESCO, 2015**).

4. أثر هذه التغيرات على العلاقة بين المدرسة والأسرة

تؤدي هذه القيم التعليمية الجديدة إلى إعادة تعريف أدوار المدرسة والأسرة. فبينما أصبحت المدرسة أكثر تركيزًا على بناء مهارات الطفل وشخصيته، أصبح من الضروري أن تشارك الأسرة في دعم هذه العملية، سواء من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة في المنزل أو

المشاركة في الأنشطة التربوية. ويترتب على ذلك زيادة التفاعل والشراكة التربوية بين الطرفين، مع الحاجة إلى تواصل فعال وواضح لتجنب سوء الفهم أو التوقعات المتباينة.

بالتالي، فإن مظاهر تغير القيم التعليمية تمثل تحولًا نوعيًا في فلسفة التعليم، من مجرد نقل المعرفة إلى تطوير الشخصية والمهارات، مما ينعكس على كل من المدرسة والأسرة، ويؤكد أهمية الشراكة التربوية المستمرة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية للطفل.

5-انعكاسات تغير القيم التعليمية على العلاقة بين المدرسة والأسرة

يشكل تغير القيم التعليمية الحديثة انعكاسات واضحة وعميقة على العلاقة بين المدرسة والأسرة، حيث لم يعد دور المدرسة مقتصرًا على نقل المعرفة الأكاديمية، بل أصبح يشمل تنمية شخصية الطفل ومهاراته الاجتماعية والفكرية. ونتيجة لذلك، ارتفعت توقعات الآباء من المدرسة، وأصبحوا يطالبون بالمزيد من الدعم لتطوير شخصية الطفل، وتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداع، بالإضافة إلى الأداء الأكاديمي التقليدي (**Epstein, 2001**).

أ. زيادة توقعات الآباء من المدرسة

أدى تحول القيم التعليمية إلى توسيع دور المدرسة في تكوين الطفل، بحيث أصبح الآباء يتوقعون من المدرسة تقديم برامج تعليمية تنمي قدرات الطفل الفكرية والاجتماعية، وليس فقط إكسابه المعرفة الأكاديمية. هذه التوقعات الجديدة تعكس وعيًا متزايدًا لدى الأسر بأهمية تعليم مهارات القرن الواحد والعشرين، مثل القدرة على حل المشكلات، اتخاذ القرارات، والابتكار. ومن الناحية العملية، يتطلب هذا من المدرسة تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية، استخدام أساليب التعلم النشط، وتقييم الطلاب بطريقة شاملة تأخذ في الاعتبار نمو الطفل على المستوى الشخصي والاجتماعي وليس مجرد التحصيل الدراسي (**UNESCO, 2015**).

ب. الحاجة إلى تواصل مستمر وفعّال

مع ارتفاع توقعات الأسر، تصبح آليات التواصل بين المدرسة والأسرة عنصرًا حاسمًا في نجاح العملية التعليمية. فغياب التواصل الفعّال يؤدي إلى سوء فهم أو توقعات غير متوافقة، مما قد يخلق توترًا بين الطرفين. وتشمل آليات التواصل الناجحة: الاجتماعات الدورية بين المعلمين والأهالي، المنصات الرقمية لمتابعة الأداء الأكاديمي والسلوكي للطفل، إشراك الآباء في وضع أهداف التعلم الفردية، وتنظيم ورش عمل لتعريف الأسر بالقيم التعليمية الحديثة وأساليب التدريس الجديدة (**Epstein, 2001; UNESCO, 2015**).

ج. تحديات توافق ممارسات الأسرة مع القيم الجديدة

رغم أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة، تظهر تحديات كبيرة في توافق ممارسات الأسرة مع القيم التعليمية الجديدة. فقد تواجه بعض الأسر صعوبة في التكيف مع أساليب التعلم النشط أو التركيز على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية للطفل، نتيجة الاختلاف بين ثقافة الأسرة التقليدية والقيم الحديثة التي تتبناها المدرسة. هذا التباين قد يؤدي إلى صراع في التوقعات، أو مقاومة للتغيرات في المناهج وأساليب التعليم، وبالتالي يضعف من فعالية العملية التعليمية.

للتغلب على هذه التحديات، تحتاج المدرسة إلى استراتيجيات تربوية واضحة تعزز التعاون والشراكة مع الأسر، بما في ذلك:

برامج تدريبية وورش عمل للآباء لتعريفهم بأساليب التعلم الحديثة.

إشراك الأسرة في اتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بالطفل.

تطوير قنوات تواصل مرنة ومستدامة، سواء عبر الاجتماعات الدورية أو المنصات الرقمية.

تقديم دعم مستمر للآباء لتطبيق القيم التعليمية الحديثة في المنزل، بما يضمن تكامل التعليم بين المدرسة والأسرة.

د. أثر هذه الانعكاسات على جودة التعليم

إن التغيرات في القيم التعليمية والعلاقة بين المدرسة والأسرة تؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم والنجاح التربوي للطفل. فالأطفال الذين ينشؤون في بيئة تعليمية تتسم بالتعاون بين المدرسة والأسرة، حيث يتم دمج القيم الحديثة مع الدعم الأسري، يظهرون مستوى أعلى من التحصيل الأكاديمي، مهارات التفكير النقدي، والقدرة على الابتكار وحل المشكلات ***(Facione, 2015)***. كما أن الشراكة الفعالة بين المدرسة والأسرة تسهم في تعزيز الثقة المتبادلة، وتقليل الصراعات، وتوفير بيئة تعليمية متوازنة ومستدامة.

بالتالي، يمكن القول إن انعكاسات تغير القيم التعليمية على العلاقة بين المدرسة والأسرة تتجاوز مجرد التفاعل اليومي، لتصل إلى إعادة هيكلة أدوار ومسؤوليات الطرفين، وتعزيز الشراكة التربوية كوسيلة لتحقيق تعليم شامل ومتكامل يدعم نمو الطفل على المستويين الأكاديمي والشخصي.

6-استراتيجيات مقترحة لتعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة

تتطلب التغيرات الحديثة في القيم التعليمية وارتفاع توقعات الأسر من المدرسة اعتماد استراتيجيات فعّالة لتعزيز العلاقة التشاركية بين المدرسة والأسرة. وتبرز ثلاثة محاور أساسية يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف: اللقاءات الدورية وورش العمل، إشراك الأسرة في وضع أهداف التعلم الفردية، وتطوير برامج التواصل المستمرة عبر المنصات الرقمية.

أ. عقد لقاءات دورية وورش عمل للآباء حول القيم التعليمية الحديثة

تشكل اللقاءات الدورية وورش العمل إحدى أبرز الأدوات لتعزيز فهم الأسرة للقيم التعليمية الحديثة وأساليب التعلم الجديدة. إذ توفر هذه اللقاءات منصة لتبادل المعلومات بين المعلمين والأهالي، وتوضيح أهداف المناهج التعليمية، وأساليب التعلم النشط، ومهارات القرن الواحد والعشرين ***(Epstein, 2001)***.

الفائدة العملية: تساعد الآباء على فهم دورهم في دعم تعلم الطفل وتنمية مهاراته الاجتماعية والإبداعية، وتقلل من سوء التفاهم أو التوقعات غير الواقعية.

التطبيق العملي: يمكن تنظيم لقاءات فصلية لمراجعة تقدم الطلاب، وورش عمل لتعريف الآباء بأساليب التفكير النقدي وحل المشكلات التي تُعززها المدرسة. كما يمكن تخصيص جلسات للأسئلة والمناقشات لتبادل وجهات النظر بين الأسرة والمعلمين.

ب. إشراك الأسرة في وضع أهداف التعلم الفردي للطفل

يعتبر إشراك الأسرة في وضع أهداف التعلم الفردية للطفل استراتيجية مهمة لضمان توافق القيم التعليمية بين المدرسة والمنزل. فالمشاركة في تحديد أهداف التعلم تساعد الآباء على فهم نقاط القوة والضعف لدى أبنائهم، وتمكنهم من دعم الطفل بشكل فعال في المنزل ***(UNESCO, 2015)***.

الفائدة العملية: تعزيز الشراكة التربوية وزيادة التفاعل بين المدرسة والأسرة، مما يعزز متابعة تطور الطفل الأكاديمي والشخصي بشكل مستمر.

التطبيق العملي: يقوم المعلمون بمشاركة خطة التعلم الفردية مع الأسرة، وتحديد الأهداف قصيرة وطويلة المدى، مع توفير ملاحظات دورية حول تقدم الطفل، وتشجيع الآباء على المساهمة بآرائهم وخبراتهم لدعم التعلم خارج المدرسة.

ج. تطوير برامج تواصل مستمرة عبر منصات رقمية لتسهيل التفاعل اليومي

مع تزايد استخدام التكنولوجيا والرقمنة، أصبح تطوير برامج التواصل الرقمية أداة أساسية لتعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة. توفر هذه المنصات قنوات مستمرة لتبادل المعلومات، متابعة تقدم الطفل، وحل المشكلات في الوقت الفعلي، دون انتظار الاجتماعات التقليدية (**Epstein, 2001; Facione, 2015**).

الفائدة العملية: تمكن الآباء من الاطلاع على تقدم أبنائهم، متابعة الواجبات والأنشطة، والمشاركة في المبادرات التعليمية بسهولة، ما يعزز دورهم كداعم أساسي للعملية التربوية.

التطبيق العملي: يمكن استخدام تطبيقات إلكترونية خاصة بالمدرسة، البريد الإلكتروني، مجموعات المحادثة أو منصات إدارة التعلم Learning Management Systems (LMS)، لنشر التحديثات اليومية، تنظيم النقاشات التفاعلية، وتوفير مواد تدريبية للآباء حول القيم التعليمية الحديثة.

د. أثر هذه الاستراتيجيات على العلاقة التربوية

تسهم هذه الاستراتيجيات بشكل مباشر في تعزيز الشراكة التربوية بين المدرسة والأسرة، حيث تؤدي إلى:

توافق أكبر بين القيم التعليمية التي تقدمها المدرسة وتوقعات الأسرة.

زيادة دعم الأسرة للمهارات الاجتماعية والإبداعية والفكرية للطفل، بما يعكس أهداف المناهج الحديثة.

تحسين جودة التعليم عبر التعاون المستمر والمستند إلى التواصل الفعّال والمتابعة الدقيقة لنمو الطفل الأكاديمي والشخصي.

بالتالي، فإن تطبيق هذه الاستراتيجيات يمثل حلاً متكاملاً لمعالجة التحديات الناتجة عن تغير القيم التعليمية، ويضمن تحقيق علاقة مدرسية أسرية متوازنة، تدعم تطوير الطفل كفرد قادر على التكيف مع متطلبات المجتمع الحديث، ومزود بالمهارات اللازمة للنجاح في القرن الواحد والعشرين.

الاستنتاج العام :

يشكل تغير القيم التعليمية أحد أبرز التحولات المعاصرة في العملية التربوية، وله انعكاسات مباشرة على العلاقة بين المدرسة والأسرة. فالقيم التعليمية لم تعد تقتصر على الحفظ والتلقين، بل أصبحت تهتم بتنمية مهارات التفكير النقدي، الإبداع، التعلم النشط، والقدرة على التكيف مع متغيرات العصر ***(Durkheim, 1922; Bourdieu & Passeron, 1970)***. هذا التغير يمثل تحديًا وفرصة في الوقت نفسه، إذ يفرض على المدرسة والأسرة إعادة تعريف أدوارهما ومسؤولياتهما في العملية التعليمية.

أولاً، يظهر تأثير تغير القيم التعليمية من خلال توسيع توقعات الآباء من المدرسة. فقد أصبح الآباء لا يسعون فقط لتحقيق الأداء الأكاديمي لأطفالهم، بل يهتمون أيضًا بتطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي. وتشير الدراسات إلى أن هذا التحول يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية إعداد الطفل لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، بما يشمل التعلم المستقل، حل المشكلات، وإدارة العلاقات الاجتماعية ***(UNESCO, 2015)***. ومن هنا، يمكن القول إن تغير القيم التعليمية يجعل العلاقة بين المدرسة والأسرة أكثر عمقًا وتفاعلية، حيث يتوقع الآباء من المدرسة أن تكون شريكًا في التنشئة الشاملة للطفل، وليس مجرد ناقل للمعرفة الأكاديمية.

ثانيًا، يؤثر تغير القيم التعليمية على آليات التواصل والشراكة التربوية بين المدرسة والأسرة. ففي ظل التركيز على التعلم النشط وتنمية المهارات الفكرية والاجتماعية، يصبح التواصل المستمر والفعّال ضرورة حتمية لتوضيح أهداف المناهج وأساليب التدريس الجديدة. وتشمل هذه الآليات الاجتماعات الدورية، ورش العمل التربوية للآباء، المنصات الرقمية لمتابعة الأداء، والمشاركة في وضع أهداف التعلم الفردية للطفل ***(Epstein, 2001)***. إن تعزيز قنوات التواصل هذه يضمن توافق التوقعات بين المدرسة والأسرة، ويحد من سوء الفهم أو الصراعات التي قد تنشأ نتيجة اختلاف القيم أو طرق التدريس التقليدية مقابل الحديثة.

ثالثًا، يبرز تأثير تغير القيم التعليمية من خلال التحديات التي تواجه توافق ممارسات الأسرة مع القيم الحديثة. فبعض الأسر قد تواجه صعوبة في التكيف مع أساليب التعلم النشط أو التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع، لاعتبارات ثقافية أو خبرات تعليمية سابقة. ومن هنا يظهر دور المدرسة كوسيط تربوي قادر على تعزيز الشراكة، تكييف أساليبها لتناسب مختلف الأسر، وتقديم الدعم والتوجيه للآباء. استراتيجيات مثل ورش العمل، مشاركة الأسر في وضع أهداف التعلم الفردية، وتطوير برامج تواصل رقمية مستمرة، تعتبر أدوات أساسية لضمان توافق القيم وتحقيق عملية تعليمية متكاملة ***(Facione, 2015)***.

رابعًا، ينعكس تغير القيم التعليمية أيضًا على تطور مهارات الأطفال وسلوكياتهم داخل المدرسة وخارجها. فالأطفال الذين ينشأون في بيئة تربوية تجمع بين القيم الحديثة للمدرسة والدعم الأسري يظهرون قدرات أكبر على التفكير النقدي، الابتكار، العمل الجماعي، وحل المشكلات. وهذا يعزز من فعالية العلاقة بين المدرسة والأسرة، حيث يتقاسم الطرفان مسؤولية النمو الشامل للطفل ويصبح كل منهما داعمًا للآخر في العملية التربوية. بالمقابل، غياب التوافق بين المدرسة والأسرة قد يؤدي إلى ضعف الشراكة، انخفاض التفاعل، وتأثير سلبي على التحصيل الأكاديمي والنمو الشخصي للطفل ***(UNESCO, 2015; Epstein, 2001)***.

خامسًا، يمكن النظر إلى تغير القيم التعليمية كفرصة لتعميق الشراكة التربوية المؤسسية والمجتمعية. فالمدرسة التي تعتمد على قيم التعليم الحديث تستطيع إشراك الأسرة في اتخاذ القرارات التربوية، مشاركة الموارد، وتنظيم أنشطة داعمة للطفل خارج الفصول الدراسية. وهذا

النوع من الشراكة يعزز الثقة المتبادلة، ويجعل العلاقة أكثر استقرارًا وفاعلية على المدى الطويل، بما يحقق أهداف التنمية الشاملة، ليس فقط على مستوى التعليم الأكاديمي، بل أيضًا على المستوى الاجتماعي والنفسي للطفل (***Epstein, 2001; UNESCO, 2015***).

ختامًا، يمكن القول إن تغير القيم التعليمية له تأثير جوهري على العلاقة بين المدرسة والأسرة، فهو يوسع أدوار المدرسة، يعزز توقعات الآباء، ويزيد من أهمية التواصل والشراكة الفعلية. كما أنه يفرض على كلا الطرفين التكيف مع أساليب تعليمية حديثة، ويستدعي تطوير استراتيجيات تربوية متكاملة لتعزيز التعاون والشراكة. وبذلك، يصبح التغير في القيم التعليمية ليس مجرد تعديل في المناهج، بل عملية شاملة تؤثر على جميع عناصر العملية التربوية، وتحدد جودة العلاقة بين المدرسة والأسرة، وفاعلية تنشئة الأطفال في المجتمع الحديث.

الخاتمة

توضح هذه الدراسة أن تغير القيم التعليمية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتحول العلاقة بين المدرسة والأسرة، حيث لم يعد دور المدرسة مقتصرًا على نقل المعرفة الأكاديمية فحسب، بل أصبح يشمل تطوير مهارات الطفل الشخصية والاجتماعية والفكرية. ومع ذلك، فإن تحقيق هذه الأهداف يعتمد بشكل كبير على قدرة الأسرة على التكيف مع أدوار وممارسات المدرسة الحديثة، وفهم القيم التعليمية الجديدة التي أصبحت تركز على التعلم النشط، تنمية التفكير النقدي والإبداعي، وتطوير مهارات القرن الواحد والعشرين.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن هذه التحولات في القيم التعليمية تؤثر على توقعات الآباء من المدرسة، حيث يتطلع الآباء اليوم إلى أن تكون المدرسة شريكًا فعالًا في تنشئة الطفل، وليس مجرد مؤسسة تعليمية لتقديم المعلومات والمعرفة. ويستلزم هذا التغير من المدرسة تطوير آليات تواصل مستمرة وفعّالة مع الأسرة، بما في ذلك اللقاءات الدورية، ورش العمل التربوية، ومتابعة أهداف التعلم الفردية للطفل، إضافة إلى استخدام المنصات الرقمية لتسهيل التفاعل اليومي. هذه الأدوات لا تعمل فقط على توضيح الأهداف التعليمية، بل تسهم أيضًا في تعزيز فهم الأسرة لدورها التربوي ودعم الطفل في المنزل، ما يحقق توافقًا أكبر بين المدرسة والأسرة.

كما أبرزت الدراسة أن تغير القيم التعليمية يفرض تحديات في توافق ممارسات الأسرة مع القيم الجديدة، إذ قد تواجه بعض الأسر صعوبة في التكيف مع أساليب التعلم النشط أو التركيز على تنمية مهارات التفكير والإبداع. ومن هنا، تصبح الحاجة ملحة لتطوير استراتيجيات تربوية تشاركية، تتيح للأسرة المشاركة في اتخاذ القرارات التربوية، وتقديم الدعم المستمر للطفل، مما يعزز من الشراكة الحقيقية بين المدرسة والأسرة ويقلل من فرص الصراع أو سوء الفهم.

بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة في ضوء القيم التعليمية الحديثة يمثل شرطًا أساسيًا لنجاح العملية التربوية الشاملة. فالشراكة الفاعلة والمتكاملة بين الطرفين لا تضمن فقط متابعة التحصيل الأكاديمي، بل تسهم في تنمية شخصية الطفل، تعزيز مهاراته الاجتماعية، وتشجيعه على التفكير النقدي والابتكار، ما يعد مساهمة مباشرة في إعداد أفراد قادرين على مواجهة تحديات المجتمع الحديث.

وفي ضوء ما سبق، توصي الدراسة بما يلي:

تطوير برامج مستمرة للتواصل بين المدرسة والأسرة، مع التركيز على شرح القيم التعليمية الحديثة وأهداف المناهج.

إشراك الأسر بشكل فعّال في وضع أهداف التعلم الفردية للطلاب، لضمان توافق الرؤية بين المدرسة والمنزل.

توفير ورش عمل تدريبية للآباء لتطوير مهاراتهم في دعم تعلم الطفل في المنزل، بما يعكس القيم الحديثة للتعليم.

استغلال التكنولوجيا والمنصات الرقمية لتعزيز التواصل المستمر والمتابعة اليومية لتقدم الطفل، مما يخلق بيئة تعليمية متكاملة بين المدرسة والأسرة.

ختامًا، تؤكد الدراسة أن تغير القيم التعليمية يمثل محورًا حيويًا لإعادة تشكيل العلاقة بين المدرسة والأسرة، وأن نجاح هذا التحول يعتمد على قدرة كلا الطرفين على التكيف مع القيم الحديثة، واعتماد استراتيجيات تواصل وشراكة فعّالة، بما يحقق تنمية شاملة ومستدامة للطفل، ويعزز جودة التعليم في المجتمع.

المراجع

01-Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991). Active learning: Creating excitement in the classroom. ASHE-ERIC Higher Education Reports.

02-Bourdieu, P., & Passeron, J.-C. (1970). La reproduction: Éléments pour une théorie du système d'enseignement. Éditions de Minuit.

03-Durkheim, É. (1922). Éducation et sociologie. Librairie Félix Alcan.

04-Epstein, J. L. (2001). School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools. Westview Press.

05-Facione, P. A. (2015). Critical thinking: What it is and why it counts. Insight Assessment.

06-Foucault, M. (1975). Surveiller et punir: Naissance de la prison. Gallimard.

07-OECD. (2018). The future of education and skills: Education 2030. OECD Publishing.

08-UNESCO. (2015). Rethinking education: Towards a global common good? UNESCO Publishing.

الحمداني، ع. (2010). القيم التربوية في التعليم المعاصر. دار المسيرة